الم تران ضيا السراج ٥ له شبة عند ما ينطفي
وقال اذا الرجال كثرت اولادها ٥ وارتشت من كبر اجسادها
وجعلت اوصابها تقتادها ٥ فهي زروع قد دنى حصادها
وقال هبني بقيت على الايام والابد ٥ ونكت ما نلت من مال ومن ولد
منلي بروية ما قد كنت آلفه ٥ وبالشباب الذي ولى ولم يعد
وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
شيبان لو بكت السما عليهما ٥ عيناي حتى اودنت بذهاب
لم يبلغ المعشار من حقيهما ٥ فقد الشباب وفرقة الاحباب
وقال عريت من الشباب وكنت غصنا ٥ كما يعري من الورق القضيب
الا ليت الشباب يعود يوما ٥ فاخبره بما فعل المشيب
وقال وما شيب راسي من سنين تتابعت ٥ علي ولكن شيبتني الوقايع
وقال تقوس من هموم الدهر ظهري ٥ وداستني الليالي ايما دوس
فامشي والعصا تمشي امامي ٥ كان قوامها وترا لقوسي
وقال تجاوزت ستين من مولدي ٥ فاسعد ايامي المشترك
يسائلني زايرو حالتي ٥ وما حال من حل في المعترك

وقال

وقال ولما اتى عشر تسعين صرت ٥ ومالي اليها اب قبل صارا
تيقنت اني مستبدل ٥ بداري دارا وبالجار جارا
فتبت الي الله عن ما مضى ٥ ولن يدخل الله من تاب نارا
قيل كان رجل في بني اسرايل مسرفا على نفسه ينظر يوما
في المراة فراى الشيب في لحيته فندم على ما قدمه في
طول عمره ومدته واقلع في ساعته ووقته وانشا يقول
ان الملوك اذا شابت عبيدهم ٥ في رقهم عتقوهم عتق احرار
وانت يا سيدي اولى بذاكرما ٥ قد شبت في الرق فاعتقني من النار
روي عن بعض الصالحين انه وقف بعرفات واخذ بلحيته وقد
استقبل السما بوجهه وقال الهي سيدي مولاي الواحد منا
اذا كان له عبد وكبر في خدمته في داره فلا يبيعه ولا يضربه
بل يعتقه وانا عبدك قد شبت في خدمتك فلا تتبعني من مالك
خازن النار ولا تضربني بمقامع الحديد والاغلال واعتقني
بجودك وفضلك الهي سميتني مومنا وسميتني مسلما
ورزقتني الشيب في الاسلام وحاشاك ان تحرق نورك بنارك

Copyright © King Saud University